الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2017

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 02 سا و30د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّص:

قال الشّاعر محمّد الأخضر السّائحيّ في قصيدة بعنوان « **نُوفَمْبَرُ** »:

1- كَانَ وَهْماً، وكانَ حُلماً بَعيدا — أَنْ نُناجيكَ يا نُفَمبرُ، عِيدا

2- قُلْ ليُولْيُو: هُنا نُفَمبرُ باقٍ — خَلَّد النّصرُ مجدَه تخليدا

3- قد حَفَرنا اسمَه على كلّ قَلبٍ — وجَرَى في الدّماء عَزْماً أَكيدا

4- ومَشَينا - كما عَلِمْتَ - صُفُوفا — وَحّدَ الصّدقُ رأيَنَا توحيدا

5- لا نُبالي إذا سَقَطنا جميعا — مَن يَمُتْ في الجهاد ماتَ شهيدا

6- وتَمطّى أوراسُ تِيهاً وعُجْبا — فإذا سَفْحُه يعجُّ أُسُودا

7- ووقفنا على الجبال جِبَالا — وانْتَصبْنا على الحدود حُدُودا

8- ثَورةُ الأَمْس علّمتْنَا إبَاءً — وشُمُوخا، وعِزّةً وصُمُودا

9- أَقْويَاءُ، فَلا نُبالي قَويّا — وعَنيدُون، لا نُبالي عَنِيدا

10- نَتحدّى من الطُّغاة التَّحدّي — ونَدُوس الوَعِيدَ، والتَّهديدَا

11- نحن نَأبَى الخُضوعَ لم نتعوَّدْ — لسِوَى الله أنْ نَخِرَّ سُجُودا

12- نَنْصرُ العدل أَينَما كانَ ظُلمٌ — لا نَرَى النَّاسَ سَيّداً ومَسُودا

محمّد الأخضر السّائحي/ شاعر جزائريّ معاصر.

من ديوانه: (جمر ورماد)، ص: 16 ، 17 و18 (بتصرّف).

شرح المفردات:

نناجيك: نحدّثك في سرّ أو بصوت خافت. **يوليو:** شهر جويلية. **تمطّى:** تبختر. **سفحُه:** أصله وأسفله.

الأسئلة:

أوّلاً– البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) عمّ تحدّث الشّاعر في نصّه؟ وما منزلة المُتَحَدَّثِ عنه في نفوس الجزائريّين؟ علّل لذلك من النّصّ.

2) أذكر الدروس الّتي تعلَّمها الجزائريُّون من ثورتهم العظيمة. هل لا تزال هذه الدُّروس صالحة؟ علّل رأيك.

3) الأخضر السّائحيّ من الشّعراء الملتزمين بقضايا أمَّته. ما مفهوم الالتزام في الأدب؟ مثِّل له بمظهرين من النّصّ.

4) لخّص مضمون القصيدة بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً– البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) ضمن أيّ حقلين دلاليّين تصنّف الألفاظ الآتية: «نُفَمبر، يوليو، شهيدا ، أوراس، الطّغاة، الوعيد، التّهديد، ظلم.»؟

2) في الأبيات الستّة الأولى روابطُ لغويّة ساهمت في تحقيق اتّساق النّصّ وانسجامه. استخرج ثلاثةً منها مختلفة، ثم بيّن نوعها.

3) أعرب كلمة «إذا» الواردة في البيت السّادس، وكلمة «إباء» الواردة في البيت الثّامن، ثم بيّن المحلّ الإعرابيّ لجملة «هنا نفمبر باق» الواردة في البيت الثاني، وجملة «مات شهيدا» الواردة في البيت الخامس.

4) في التعبيرين الآتيين: « وتمطّى أوراسُ تِيها وعُجْبا»، و« لا نرى النّاس سيّدا ومَسُودَا» صورتان بيانيّتان.
– اشرحهما، ثم بيّن نوعيهما، وسرّ بلاغتيهما.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّصّ:

المسرحُ الجزائريُّ

(شهِدَ المسرحُ الجزائريُّ مجموعةً من كبارِ المسرحيّين)، دخلوا مجالَ التّجريبِ، وبحثوا عن شكلٍ مسرحيٍّ نابعٍ من البيئةِ، ومتأثّرٍ بالتُّراثِ. وكثيراً ما نطالِعُ في كتبِ التّاريخِ أنّ الأدبَ العربيَّ لم يعرفْ للمسرحِ سبيلاً، بل إنّ هذه الفكرةَ لا تزالُ صامدةً في أذهانِنا إلى اليومِ. ولعلَّنا نعتمِدُ في إصدارِ رأيِنا هذا على الدّلائلِ التّاريخيّةِ الّتي تشيرُ بجلاءٍ إلى أنّ الأدباءَ العربَ لم يهتمّوا بترجمةٍ أو دراسةِ الآثارِ المسرحيّةِ الغربيّةِ قبلَ القرنِ التّاسعِ عشرَ.

ومن الشّائعِ في هذا المجالِ أنّ المسرحيَّ المشهورَ " جورج أبيض " لمّا زار الجزائرَ في الرّبعِ الأوّلِ من القرنِ العشرين لم يلقَ الاهتمامَ اللاّئقَ، ما يدلُّ على الفقرِ الشّديدِ بأدنى أبجديّات الأدبِ التّمثيليّ فيها. ولكنَّ الحقيقةَ ليست كذلك، إذْ إنَّ العُروضَ المسرحيّة المشخّصةَ للأحداثِ كانَت عِبارةً عن وهمٍ يبعثُ في نفسِ المُشاهدِ الإحساسَ بالانفصالِ عن الواقعِ المعيشِ وعن المنطِقِ السّائدِ ، وبالتّالي الإحساسَ بالحيلةِ والخداعِ . وهذا راجِعٌ لِطبيعةِ المجتمعِ الجزائريِّ الّذي يعتمِدُ الكلمةَ الصّادقةَ الحكيمةَ وسيلةً للإقناعِ والتّأثيرِ والإمتاعِ، إذ كانَ ثمّةَ عُروضٌ شِبْهُ مسرحيّةٍ تستقطِبُ الجماهيرَ، وهي عُروضُ الحلقةِ الأسبوعيّةِ الّتي يُجسِّدُها المدّاحُ أوِ الرّاويّ الّذي يجولُ في أساطيرِ وتاريخِ المُجتمَعِ وتراثِه، فيُحوّلُه ببراعةٍ إلى متعةٍ فنّيّةٍ.

إنَّ عمليةَ الرّبطِ بين الحَلقةِ والمسرحِ، أصبحَت الآنَ حقيقةً تاريخيّةً، نظراً لِما يعرفُه المسرحُ الغربيُّ نفسُه من أنواعٍ وأشكالٍ مسرحيّةٍ تُشبِه إلى حدٍّ كبيرٍ مسرحَ الحلقةِ، ومنها مسرحُ المقهى – كافي تياتر– الّذي ظهرَ في النّصفِ الثّاني من القرنِ العشرين، فهو يعتمِدُ على المُمَثّلِ الواحدِ، يَعرِضُ على الجمهورِ قَصَصاً أو قصّةً واحدةً، دون أن يُكلّفَ نفسَه عناءَ التّشخيصِ التّامِ وتقمُّصِ الشّخصيات تقمُّصاً كاملاً، ومع ذلك يُحِسُّ الجمهورُ بمُتعةِ العرضِ ...

والحَلقةُ عرضٌ قصصيٌّ في الأسواقِ التّجاريّةِ الأسبوعيّةِ الّتي تعرفُها أغلبُ مناطقِ المغربِ العربيِّ، حيث يتجمّعُ النّاسُ على شكلِ حَلقَةٍ دائريّةٍ حولَ المدّاحِ الّذي يحكي بنوعٍ من المهارةِ السّرديّةِ قصصاً ملحميّةً ووَعظيّةً مازجاً لوحاتِه الحكائيّةَ بِأغانٍ شعبيّةٍ (تَعْضُدُ ما يسوقُه من أخبار)، وهنا يكمنُ التّشابهُ بين النّمطين ونعني مسرحَ المقهى ومسرحَ السّوقِ... فالسّوقُ إطارٌ سِحرِيٌّ غريبٌ وعجيبٌ يجمعُ بين المصلحةِ التّجاريّةِ والتّرفيهِ...

وخُلاصةُ القولِ أَنَّه يمكنُ التّأكيدُ بأنَّ المسرحَ كانَ ولا يزالُ وسيلة من وسائلِ التّنويرِ والتّطويرِ، فالمُبدِعُ يجبُ ألاَّ ينفصلَ عن الواقعِ، وعليه في الوقتِ نفسِه أن يصوّرَه بطريقةٍ فنّيّةٍ تجْعلُ المُتلقّي يَلتَفتُ إلى الظّواهر الّتي يعيشها، سواء الأدبيّة أوالفنيّة والاجتماعيّة، ولا يخفى ما لهذه الظّواهر من علائقَ متينةٍ مع مجالات الحيَاة المختلفة الأخرى.

من سلسلة العربي / المسرح العربي مسيرة تتجدّد /تجارب جديدة في المسرح الجزائري / بغداد أحمد بلية / صفحة 200 وما بعدها – بتصرف / يناير 2012

الأسئلة:

أوّلا: البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) ما القضيّة الّتي يطرحها الكاتب في نصّه؟ وما الغاية من طرحها؟

2) أين يتجلّى التّشابه بين مسرح المقهى الأوربيّ ومسرح السّوق الجزائريّ؟ علامَ يدلّ ذلك؟

3) ما هو النّمط الغالب على النّصّ؟ ما أهمّ مؤشّراته؟ مثّل لها من النّصّ.

4) لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك محترما نمط النّصّ.

ثانيا: البناء اللّغويّ: (08 نقطة)

1) ما العلاقة المعنويّة الّتي تربط أجزاء النّص؟ وضّح.

2) أُذكر مظهرين من أهمّ مظاهر الاتّساق في النّصّ.

3) أ- أعرب الكلمتين الآتيتين إعراب مفردات:

- إذْ / في قوله: « ولكنَّ الحقيقةَ ليست كذلك، إذ إنَّ العُروضَ المسرحيّةَ المشخّصةَ للأحداثِ... ».
- راجعٌ / في قوله: « وهذا راجعٌ لِطبيعةِ المجتمعِ الجزائريّ ».

ب- وإعراب جمل ما بين قوسين:

- (شهِدَ المسرحُ الجزائريُّ مجموعةً من كبارِ المسرحيّين) في الفقرة الأولى.
- مازجاً لوحاتِه الحكائيّةَ بِأغانٍ شعبيّةٍ (تَعْضُدُ ما يسوقُه من أخبارٍ) في الفقرة الرابعة.

4) حدّد نوع الصّورة البيانيّة وأثرها البلاغيّ في كل من التعبيرين الآتيين:

- (... الرّاوي الّذي يجولُ في أساطيرِ وتاريخِ المُجتمَعِ وتراثِه...)
- (.... فالسّوقُ إطارٌ سِحرِيٌّ...)

انتهى الموضوع الثاني

عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
أوّلاً– البناء الفكريّ:		
1. تحدّث الشّاعر في نصّه عن ثورة نوفمبر المجيدة.	01	03
منزلة المُتَحَدَّث عنه في نفوس الجزائريّين: لقد احتلّ نوفمبر مكانة سامية ومنزلة مرموقة وعزيزة في النّفوس.	01	
التّعليل: خلّد النّصر مجده فحُفر اسمه ونُحت على قلب كلّ جزائريّ، وجرى مجرى الدّم في العروق.	01	
2. الدّروس الّتي تعلّمها الجزائريّون من ثورة نوفمبر هي:		
الإباء، الشموخ، العزّة، الصّمود...إلخ	4×0.5	03
نعم، لا تزال تلك الدّروس صالحة لهذا الزّمان.	0.5	
التّعليل: يذكر المترشّح أمثلة من واقع المجتمع الجزائريّ اليوم، وما يواجهه من تحدّيات في مختلف المستويات.	0.5	
*تنبيه: تُقبل إجابات أخرى للمترشّح إذا ذكر دروسا أخرى يستخلصها من سياق النّصّ.		
3. مفهوم الالتزام: هو أن يتفاعل الأديب مع مشكلات وقضايا أمّته والإنسانيّة قاطبة ويتبنّاها محاولا إيجاد الحلول الّتي تساهم في تحقيق حياة سعيدة باعتباره إنسانا يرسم الطّريق للأجيال عبر أدبه الإنسانيّ.	01	03
ومن مظاهر الالتزام في النّصّ:		
– تمجيد ثورة نوفمبر. وهذا واضح مثلا في البيت الأوّل	2×01	
– نشر قيم الثّورة في العالم. وهذا وارد مثلا في البيت الثّاني عشر.		
– الاعتزاز بمبادئ نوفمبر. كما هو واضح في البيتين العاشر والحادي عشر.		
*تنبيه: يكتفي المترشّح بذكر مظهرين .		
4. التّلخيص: يُراعى فيه:		
– مضمون النّصّ	01	03
– الإيجاز اعتمادا على أسلوب الطّالب	01	
– سلامة اللّغة نحوا وصرفا وإملاءً.....	01	

المحتوى	مجزأة	مجموع
ثانياً – البناء اللّغويّ:		
1. الحقلان الدّلاليّان: – حقل الثّورة: (نُفمبر، يوليو ، شهيدا، أوراس).	0.75	1.5
– حقل الاستعمار: (الطّغاة، الوعيد، التّهديد، ظلم).	0.75	
2. الرّوابط اللّغويّة الّتي ساهمت في اتّساق النّص وانسجامه في الأبيات السّتّة الأولى:		
– حرفا العطف: (الواو، الفاء).	2×0.25	1.5
– حروف الجرّ: (اللاّم، على ، في، الكاف).	2×0.25	
– الضّمائر: (الكاف، ضمير المتكلّمين نا، الهاء).	2×0.25	
– أداتا الشّرط: (إذا، مَنْ).		
***تنبيه: يكتفي المترشّح بذكر ثلاثة روابط لغويّة .**		
3. الإعراب:		
إعراب المفردتين:		
– **إذا:** فجائيّة مبنيّة على السّكون لا محلّ لها من الإعراب.	0.5	02
– **إباء:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.	0.5	
إعراب الجملتين:		
– **(هنا نُفَمبر باق):** جملة اسميّة مقول القول في محلّ نصب مفعول به.	0.5	
– **(مات شهيدا):** جملة فعليّة جواب الشّرط الجازم لا محلّ لها من الإعراب.	0.5	
4. الصّورتان البيانيّتان:		
– «**تمطّى أوراس تيهاً وعجبا**»: استعارة مكنيّة، شبّه فيها الشّاعر الأوراس وهو جماد بإنسان يسير سيرا طويلا تائها متعجّبا، فذكر المشبّه وحذف المشبّه به، وترك لازمة من لوازم المشبّه به، وهي «تمطّى»، «عجبا» . بلاغتها: توضيح المعنى وتقويّته عن طريق تشخيص المادّيّ ، فالشّاعر أراد أن يبيّن حال الأوراس قبل الثّورة لإحداث مقارنة بينه وبين حاله بعد الثّورة حين عجّ بالأسود. وممّا زاد في بلاغتها أكثر عنصر الإيجاز فيها.	3×0.5	03
– «**لا نرى النّاس سيّدا ومسودا**»: كناية عن صفة العدل والمساواة. حيث كنّى الشّاعر عن المساواة بين النّاس من سادة ومسودين بهذه العبارة، كما أراد أن يبيّن أنّ العدالة والمساواة من شيم الشّعب الجزائريّ ومن المبادئ الّتي نادت بها ثورة نوفمبر. بلاغتها: تقديم قضيّة مصحوبة بدليلها. فالشّاعر يتحدّث عن قضيّة العدل بين النّاس، ثمّ يأتي بالدّليل، وهو عدم وجود فوارق بين السّيّد والمسود في كلّ أمّة.	3×0.5	

عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
أوّلا: البناء الفكري: (12ن)		
1. يطرح الكاتب في نصّه قضيّة المسرح الجزائريّ وتتابع حلقات تطوّره عبر الزّمن .	1.5	03
– غايته من ذلك إبراز المسرح الجزائريّ كظاهرة فنّيّة وثقافيّة عميقة الجذور في المجتمع الجزائريّ وشرح خصوصيّته الجزائريّة.	1.5	
2. يتجلّى التّشابه بين مسرح المقهى الأوربيّ ومسرح السّوق الجزائريّ في:		
– الاعتماد على الممثّل الواحد.	0.5	
- يعرض قصّته أو قصصه على الجمهور.	0.5	
- لا يتكلّف عناء التّشخيص التّام أو تقمّص شخصيّة الممثّل.	0.5	03
- الحكاية بمهارة سرديّة.	0.5	
- مزج اللوحات الحكائيّة بأغان شعبيّة.	0.5	
يدلّ ذلك على تشابه الجذور الفنّيّة للمسرح عند الأمم، وألّا فضل لأحد على غيره في هذا المجال.	0.5	
3. النّمط الغالب على النّصّ هو النّمط التّفسيري .	1	
أهمّ مؤشّراته:		03
أ – الشّرح والتّفسير كما في قوله «.. إذْ إنَّ العُروضَ المسرحيّةَ المشخِّصة لِلأحداثِ، كانَت عِبارةً عن وهمٍ يبعث في نفس المشاهد الإحساس... ».		
ب– الانتقال من المفصّل إلى المجمل « ....وخلاصة القول .... » .	4×0.5	
ج– بروز ضمير الغائب. مثل: « دخلوا...، بحثوا.... »		
د– توظيف أدوات التّعليل« إذ إنّ..» والتّوكيد « إنّ عمليّة..» و الاستنتاج« خلاصة القول..»		
هـ– استعمال الجمل الاسميّة الخبريّة. مثل: « والحلقة عرض قصصيّ في الأسواق التّجارية...»		
و – الاستعانة بالصّيغ اللّغويّة التوضيحيّة من نوع: «ما يدلّ، وبالتّالي، وهذا راجع، وهي، ومنها»		
تنبيه: يكتفي المترشّح بذكر أربعة مؤشّرات.		
4. التّلخيص يراعى فيه:		
✓ مضمون النّصّ.	1	
✓ الإيجاز اعتمادا على أسلوب الطّالب.	1	03
✓ سلامة اللّغة نحوا وصرفا وإملاءً....	1	

ثانيا: البناء اللّغويّ: (08 ن)		
1. العلاقة المعنويّة الّتي تربط أجزاء النّصّ هي وحدة الموضوع.	01	
التّوضيح: هي أن يلتزم الكاتب بموضوع واحد لا يخرج عنه ولا يخلطه بغيره، والدّليل على ذلك أنّ الكاتب ختم نصّه بنفس الموضوع الذي بدأ به.		**02**
✓ البداية: « شهِدَ المسرحُ الجزائريُّ مجموعةً من كبارِ المسرحيّين، دخلوا مجالَ التّجريبِ، وبحثوا عن شكلٍ مسرحيٍ نابعٍ من البيئةِ، ومتأثّرٍ بالتُّراثِ».	01	
✓ الخاتمة: «إنَّه يمكنُ التّأكيدُ بأنَّ المسرحَ كانَ ولا يزالُ، وسيلةً من وسائلِ التّنويرِ والتّطويرِ، فالمُبدِعُ يجبُ ألاَّ ينفصلَ عن الواقعِ، وعليه في الوقتِ نفسِه أن يصوّرَه بطريقةٍ فنّيّةٍ... »		
2. أهمّ مظهرين من مظاهر الاتّساق:		
. الإحالة : سواء القبليّة أو البعديّة:		
أ . الإحالة بالضّمير : «دخلوا مجال التّجريب »، «كانت عبارة عن وهم »	01	
ب . الإحالة باسم الإشارة: « وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائريّ »		**02**
. الحروف:		
أ . حروف العطف: « دخلوا مجال التّجريب وبحثوا»، «فهو يعتمدُ على المُمَثّلِ الواحدِ».	01	
ب . حروف الجرّ : «مجموعة من كبار المسرحيّين»، «الإحساس بالحيلة ».		
3. الإعراب: أ- إعراب المفردات:		
- إذْ: تعليليّة مبنيّة على السّكون لا محل لها من الإعراب.	0.5	
- راجع: خبر للمبتدإ (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره .	0.5	**02**
ب- إعراب الجمل ما بين قوسين:		
– (شهِدَ المسرحُ الجزائريُّ مجموعة من كبارِ المسرحيّين): جملة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب	0.5	
– (تَعْضُدُ): جملة فعليّة في محلّ جرّ نعت	0.5	
4. الصّورتان البيانيّتان:		
– «الرّاوي الّذي يجولُ في أساطيرِ وتاريخِ المُجتمَعِ وتراثِه»: استعارة مكنيّة. بلاغتها: أظْهَرَ الشّاعر ما هو معنويّ في صورة محسوسة، إذ شُبّهت أساطير وتاريخ المجتمع وتراثه بحديقة يتجوّل فيها الرّاوي. فحذف المشبّه به «الحديقة» واستعار ما يدلّ عليه بقرينة «يجول» إلى المشبّه «أساطير وتاريخ... ».	1	**02**
– «فالسّوقُ إطارٌ سِحريٌّ»: تشبيه بليغ. بلاغته: زاد هذا التّشبيه من وضوح المعنى ودقّته، حيث اكتفى الكاتب بذكر المشبّه (السّوق) والمشبّه به (إطار سحريّ).	1	